وتسمية الجواب الحسن في تحريم الدخان والتتن
وليس يعزى الى الا القلم والمداد والله ولي المدد
والامداد فاقول وبالله التوفيق ومن الآثار النقلية
الصحيحة والدلائل العقلية الصريحة ما تعلن في
تحريم التتن والدخان وكان حدوثه حدود
الالف وخروجه اولا بارض اليهود والنصارى
والمجوس واتى به رجل يهودي يزعم انه حكيم من
المغرب ودعى الناس اليه واول من اخرجه الى
بلاد السودان المجوس ثم جلب الى مصر والحجاز
واليمن والهند ذكر ذلك الامام ابو الحسن الكرخي
الحنفي وقد نزه الله تعالى ورسوله عن كل مسكر
وان قيل انه لا يسكر فقد يحصل منه تخدير وتفتير
لاعضائه الباطنة والظاهرة والمراد بالاسكار
مطلقا ما يغطي العقل وان لم يكن معه شدة عطربة
ولا رب انه حاصل لمن يتعاطاه اول مرة
وان لم يسلم انه مسكر فهو يخدر ويفتر وقد روى الامام
احمد عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كل مسكر ومفتر قال العلماء المفتر ما يورث الفتور
والخدر

والخدر في الاطراف وحسبك بهذا الحديث
دليلا على تحريمه وانه يضر بالبدن والروح ويفسد
القلب ويضعف القوى ويغير اللون بالصفرة
ويضر بالدين والمروة والعرض والمال لان ضرره الكثير
بالقسمة والاندال لانه لا يسر به غالبا الا الفساق
وراجحة في شاربه منتنة قبيحة ودل الحديث ايضا
على ان علة التحريم الاسكار فيقتضي ان كل شراب
وجد فيه الاسكار فهو حرام تناوله قليله وكثيره وبذلك
قال الائمة الثلاثة والجمهور وقد ورد لفظ هذا الحديث
ومعناه من طرق عن اكثر من ثلاثين صحابيا مضمونها
ان المسكر لا يحل تناوله وكفى بذلك الرد على المخالف
ذكره في شرح الموطا وممن حرمه من العلما احمد البهوتي
الحنبلي ويحيى ابن عطوة وابراهيم اللقاني وابو الفيض
القناوي وبجم الدين ابن بدر المغربي العامري الشافعي
وابراهيم ابن جمعان وتلميذه ابو بكر الاهدل الشافعيان
والشيخ عبد الملك العاصمي وتلميذه محمد ابن علان وعمر المغربي

Copyright © King Saud University